مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين

اعداد

الباحثة : هناء عبدالله الرقيب[1]

إشراف

أ.م.د/ فاطمة عبدالرؤوف هاشم
أستاذ مناهج الطفل بقسم العلوم لأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

أ.د/ ابتهاج محمود طلبه
أستاذ المناهج وبرامج الطفل بقسم العلوم التربوية
ورئيس قسم العلوم الأساسية سابقاً
والوكيل الأسبق كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

المقدمة

إن مظاهر التقدم التي نلاحظها في كافة ميادين الحياة، وتأثيرات المعرفة الحديثة التي ضيقت المسافة بين الطفل وبين العلم والتكنولوجيا وما يرتبط بهما من مهارات متعددة تحتاج إلى تربية عصرية ومتطورة تسابق الزمن مما يتطلب تغيير في نمط التربية تتطلب أن ندرب الطفل على استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية ويكون ذلك بالتوظيف المناسب للحاسوب والإنترنت في التعليم لدعم الطفل وتطوير مهاراته المختلفة(زكي، ٢٠٢٠).

ولقد أثبتت دراسة طلبه(٢٠١٨) ، أن خبرة الأطفال الذين التحقوا بمؤسسات رياض الأطفال كانت أكثر تأثيراً في نجاح هؤلاء الأطفال وتوافقهم النفسي والاجتماعي بالمدرسة الابتدائية، مقارنة بغيرهم من الأطفال الأقران الذين لم يلتحقوا بمؤسسات رياض الأطفال.

لذا نجد أن رؤية المملكة ومن خلال برنامج التحول الوطني فقد ركزت على تطوير وزارة التعليم وأن تقوم بدورها في تحقيق أهداف الرؤية خاصة فيما يخص تحقيق الأهداف الاستراتيجية ومنها تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار،وتطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم ،وتنمية اتجاهات سليمة لديهم نحو تقديرهم لقيمة العمل وأهميته وتعزيز الحس المهني الوطني للإخلاص في أداء المهام الموكلة لهم بجودة عالية. (برنامج التحول الوطني، ٢٠٢٠)

لذا في ظل تلك الاستراتيجيات الحديث يجب أن يتطور منهج الروضة ليوائم احتياجات الطفل المختلفة،فقد أشار شريف (٢٠٢٠) إلى أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد المرحلة الأساسية لنمو الأطفال؛ هذا علاوة على أن أهمية هذه المرحلة تتمركز في كون الطفل في هذه المرحلة

[1] باحثة دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

يكون شديد القابلية للتأثر بالعوامل المحيطة به، وهنا تبرز الحاجة إلى اعتبار هذه المرحلة مطلب أساسي لكل الأطفال وينبغي الوصول إليه وتحقيقه بكافة الوسائل المتاحة.

ويحتاج الطفل في القرن الحادي والعشرين لامتلاك مهاراته للتكيف معه وإتقان ثقافاته؛حيث يواجه الأطفال كما أشارت دراسة زكي(٢٠٢٠: ٢٢٦) عديد من التحديات التكنولوجية حيث ترتبط رؤية الطفل للعالم المحيط به وفهمه له بالأدوات التكنولوجية التي يراها من حوله،ففترة الطفولة هي فترة الاكتشاف لدى الطفل وفيها يزيد الفضول والمغامرة.

وقد أوصت دراسة خلف (٢٠١٩)، ودراسة زكريا (٢٠١٩) إلى ضرورة قيام وزارة التعليم بتطوير وتنمية المهارات التكنولوجية لدى المعلمين والأطفال بمختلف المراحل التعليمية، وعلى رأسها مرحلة رياض الأطفال.ودراسة زكي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود مشكلة في ضعف تنمية مهارات الثقافة الإلكترونية لدى طفل الروضة.

ونتيجة لذلك طالبت معظم الجهات التعليمية بتزويد الأطفال بالمهارات اللازمة للنجاح في مجتمعاتهم في المستقبل، وإنجاح العملية التدريسية في القرن الواحد والعشرين،وفي هذا السياق سعت العديد من المؤسسات المعنية بالتعليم إلى صياغة أطر لتحديد وتعريف مهارات القرن الحادي والعشرين؛حيث عرّف أبو جزر (٢٠١٨،ص٥٢) "تلك المهارات بأنها "مهارات تتضمن حل المشكلات، الإبداع الفردي، التعاون، الابتكار، استخدام أدوات تكنولوجية، القابلية للتكيّف والقدرة على حل المشكلات".

وتعتبر عملية تحليل المناهج والمقررات الدراسية ضرورة حتى يستطيع النظام التعليمي تطوير محتوى هذه المناهج بما يساهم في بناء أجيال يمكنها التكيف بسهولة مع متغيرات العصر،ومن هذه المناهج ذات الأهمية القصوى تلك المناهج المسؤولة عن إعداد الطفل للمستقبل والمتمثلة في مناهج رياض الأطفال.

ولقد أكد رجب ورايت (Rajab; Wright,2020) على ضرورة تزويد الأطفال بالمهارات التي يحتاجون إليها لتلبية متطلبات القرن الحادي والعشرين،كما أكدت دراسة رينتزو (Rentzou,2021) على أن الحاجة إلى دعم الأطفال في تطوير القدرات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتوفير بيئات التعلم في القرن الحادي والعشرين.

ومن هنا برزت أهمية تضمين منهج رياض الأطفال(منهج التعلم الذاتي أو المنهج المطور) لمهارات القرن الحادي والعشرين،فمنهج التعلم الذاتي يلعب دور كبير في تنمية جوانب الطفل المعرفية والعقلية وغيرها لأنه المنهج المعتمد من وزارة التعليم مما يتطلب تقويم هذا المنهج؛ للوقوف على إيجابياته ومدى شموله للمهارات الأساسية والمفاهيم والأنشطة التي تحقق الأهداف التعليمية من جهة؛ والوقوف على الثغرات والسلبيات والنواقص التي قد تقف عائقًا أمام تحقيق هذه الأهداف للتغلب عليها من جهة ثانية.كما تساعد الدراسة معلمة الروضة في كيفية

تطوير أدائها وإثراء محتوى المنهج المطور؛ لتسهيل تحقيق أهداف التعليم في رياض الأطفال السعودية المرتبطة بمهارات القرن الحادي والعشرين؛ بالإضافة إلى ندرة الدراسات المحلية والعالمية التي تناولت مدى تضمين منهج رياض الأطفال لمهارات القرن الحادي والعشرين – على حد علم الباحثة – مما قد يفتح المجال لدراسات أخرى خاصة في مرحلة الروضة.

مشكلة الدراسة:

تعد مهارات القرن الحادي والعشرون من الحركات الجديدة التي ظهرت في عام ٢٠٠٢وذلك بهدف إعداد الأطفال لهذا المجتمع الكوني المترابط والمتغير بسرعة، والذي يزخر بالتكنولوجيا، فالأطفال بحاجة إلى التزود بالمهارات الحاسمة لاختيار المعرفة والوصول إليها واستخدامها للتجديد وحل المشكلات والتفكير الناقد بهذه المعلومات (آل سعود،٢٠٢١: ٤٢).

وقد بدأت المناداة بهذه المهارات في جميع التخصصات بواسطة مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرون (Partnership for 21st Century Skills، 2009) التي أنشئت من خلال شراكة قسم التربية بالولايات المتحدة ومجموعه من المؤسسات التجارية منها شركة ميكروسوفت والرابطة القومية للتربية.وقد أصبحت هذه الشراكة الآن من أهم قادة تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم .

وترتكز أهداف تنمية مهارات القرن ٢١ على جعل المتعلمين قادرين على حل المشكلات، الناقد، الابتكار والإبداع، الاتصال والتعاون، التثقيف التكنولوجي والمعلوماتي، المرونة والقابلية للتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، الإنتاجية، الاهتمام بالشؤون العالمية، التثقيف الإعلامي(Partnership for 21st Century Skills، 2009)

وقد أشار تقرير " الرؤيا الجديدة للتعليم وإطلاق الإمكانات التقنية" الصادر من منتدى الاقتصاد العالمي إلى أهمية إعداد أجيال المستقبل لسوق العمل والحياة وأوصت بضرورة تحديد المهارات اللازمة للعيش في القرن الحادي والعشرين والتي يجب على الأطفال امتلاكها، كما أشار التقرير إلى أن الأطفال لا يحصلون على التعليم المطلوب من أجل النجاح في القرن الحادي والعشرين (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

ويعتبر المنهج المطبق في رياض الأطفال السعودية المنهج المطور(منهج التعلم الذاتي)،فقدتم إبرام اتفاقية تعاون بين الرئاسة العامة لتعليم البنات،وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية(منظمة اليونسكو)، لتطوير منهج رياض الأطفال، وتم إعداد المنهج وطباعته في سبعة كتب تحوي المنهج الأساسي والوحدات التابعة له وأطلق عليه المنهج المطور.وتدور فكرة المنهج المطور على التعلم الذاتي من خلال تقسيم الفصل إلى أركان تعليمية (ركن الفن وركن الاكتشاف، وركن المكعبات، وركن الإدراك الحسي، وركن الأسرة،وركن المكتبة). ولكل ركن أدوات خاصة به، ولكل مرحلة تجهز الأدوات حسب عمر الأطفال،وتقوم

فلسفة البرنامج على الاهتمام بحواس الطفل والتربية الدينية والاجتماعية والرياضية (السالم ،٢٠٢٠)

ونتيجة لمراجعة الدراسات التي اهتمت بالمهارات التي تتطلبها المناهج التدريسية في القرن الواحد والعشرون تم التوصل إلى أن نواتج التعلم رياض الأطفال الحالية لم تعد كافية لإعداد الأطفال للحياة والمرحلة الدراسية التي تلبي رياض الأطفال (مسلم، ٢٠٢٠).

وقد أوصت دراسة الغامدي والناجم(٢٠٢٠) إلى ضرورة العناية بمرحلة الطفولة المبكرة وما تحتاجه من مهارات، والاهتمام بالتوسع البحثي في هذا المجال، وتوعية المعلمين والمشرفين بأهمية إدارة منظومة تكنولوجيا التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لمواكبة احتياجات القرن، وتمكين المعلمين من مهارة إدارة قدرات المتعلمين ببرامج تساعد المعلم على معرفة الاستراتيجيات والأساليب الحديثة لتحسين أدائهم المعرفي. كما أوضح تيبلت (Tippelt، 2013) أن مرحلة الطفولة المبكرة هي من المراحل الأساسية التي تتشكل فيها السيطرة على الانفعالات والمرونة الإدراكية والأمن العاطفي والاستكشاف والإبداع وضبط المشاعر وتنمية المهارات .

لذا تأتي مشكلة الدراسة لكي تركز على تحليل مضمون هذا المنهج في ضوء مهارات ومتطلبات القرن الحادي والعشرين وهل ينبغي إعادة النظر في تطوير محتوى هذا المنهج في ضوء معايير ومؤشرات حديثة تمكن الطفل من التعامل مع التحديات التكنولوجية والثقافية التي تواجه الطفل في ظل ثورة الاتصالات والتقنية والتي يطلق عليها الثورة الصناعية الرابعة.

وحتى يكون ذلك واقعيا يجب على منهج التعلم الذاتي أن يتضمن جميع المهارات الحديثة التي يحتاج إليها طفل الروضة مثل مهارات القرن الحادي والعشرين وأن تدمج في جميع عناصر المنهج بصورة فعالة تساعد المعلمة على أن تكسب الطفل تلك المهارات.

لذا وإضافة إلى ما سبق نبعت مشكلة الدراسة من عدة اعتبارات تتمثل في أهمية مرحلة الروضة وضرورة تقديم مزيد من الدراسات للعناية بها وتنمية المهارات المتطلبة لأطفالها، وتزايد الحاجة لتنمية مهارات القرن الحادي والعشرون لدى جميع الفئات العمرية وفي مقدمتها فئة الأطفال،بالإضافة إلى غموض توافر هذه المفردات في هذا المنهج .وعلى ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في **التساؤل الرئيس التالي: ما هي مكونات مهارات القرن الحادي والعشرين اللازم تضمينها في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال، وما درجة توافر تلك المكونات؟**

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

١. **ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب تضمينها في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية ؟**

٢. **ما درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية ؟**

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي

١. التوصل لبناء بطاقة تحليل مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب تضمينها في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية ؟
٢. معرفة درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية.

أهمية الدراسة

٣. يأتي هذا البحث مطابقا للتوجهات العالمية التي تنادي بأهمية تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج رياض الأطفال وكذلك موائما مع رؤى وتطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ لتطوير التعليم وتطبيق معايير ومؤشرات حديثة تساعد الأطفال في تمكين المهارات المختلفة.
٤. بناء قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين اللازم تضمينها في مناهج رياض الأطفال يمكن الاستفادة منها لمواجهة المتطلبات الجديدة في القرن الحادي والعشرين وإكساب طفل الروضة مهارات القرن الحادي والعشرين.
٥. يقدم هذا البحث وصفاً لدرجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج رياض الأطفال من خلال وسيلة معيارية محكمة.
٦. قد تسهم الدراسة الحالية بالاهتمام بمحتوى مناهج رياض الأطفال من خلال تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين فيه.
٧. قد تفيد مشرفات الروضة في تحسين مستوى إشرافهن، بتوجيه المعلمات إلى الطرق الأكثر فاعلية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرون لدى الأطفال.
٨. قد تفيد مصممي المناهج في وزارة التعليم في التعرف على جوانب القصور في مناهج رياض الأطفال الحالية، والعمل على تلافيها وتدعيم جوانب القوة في تلك المناهج لكي تكون أساس لتصميم مناهج متطورة تساعد طفل الروضة في اكتساب جميع مهارات القرن الحادي والعشرين فيه؛وذلك للمساعدة في تحقيق بعض أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.
٩. قد تفيد معلمات رياض الأطفال في تعليم وتعلم طفل الروضة من خلال تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج رياض الأطفال.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الموضوعية الآتية:

- اقتصر التحليل على أربعة عناصر أساسية من عناصر المنهج وهي: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم الواردة في منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور)
- قائمة بمهارات القرن الحادي والعشرين الأساسية والفرعية ومؤشراتها، والتي يتم تحليل منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور) على ضوئها.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة على منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور) طبعة عام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ (٢٠٢١م).

مصطلحات الدراسة:

١-مهارات القرن الحادي والعشرين: هي المهارات التي يجب على الأطفال إتقانها للنجاح والعمل في القرن الحادي والعشرين، وتم تقسيم المهارات إلى ثلاثة مجالات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية،

((Battelleforkids ,2019وهي:

١-**مهارات التعلم والابتكار** وتشمل: مهارات التفكير الناقد، والإبداع، والتعاون، والتواصل.

٢-**مهارات المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية** وتشمل: الثقافة المعلوماتية، والثقافة الإعلامية، والوسائط المتعددة، وثقافة المعرفة التكنولوجية.

٣-**مهارات الحياة والمهنة** وتشمل: مهارات المرونة والتكيف، الإنتاجية والمساءلة، المبادرة والتوجيه الذاتي، ومهارات اجتماعية، والقيادة والمسؤولية.

وتعرفها الباحثة إجرائيًا: بأنها مجموعة من المهارات والحلول النوعية والإبداعية المدروسة موجهة لتطوير وتنمية الإبداع في مجالات العمل والحياة،والتي يحتاج إليها الأطفال للنجاح والتكيف في القرن الحادي والعشرين، والتي يمكن اكتسابها من خلال دمجها في منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور).

٢-المنهج:

يعرف المنهج بأنه: "هو ما تقدمه المدرسة لتلاميذها أداء لرسالتها وتحقيقا لأهدافها وفق خطة معينة، وهو عبارة عن مجموعة متنوعة من الخبرات المنطقية والقابلة للتطبيق والتأثير والتي تعطي الأطفال فرصة المرور بها، وتتكون من عناصر تبدأ بالأهداف، ثم وسائل تحقيق هذه الأهداف (المحتوى، طريقة التدريس، الوسائل التعليمة، الأنشطة)، وتنتهي بعملية التقويم التي تعني بقياس ما تم تحقيقه من هذه الأهداف".(العجمي، ٢٠٠٥: ٢٢)

ويعرف إجرائيا بكل ما يتضمنه منهج التعلم الذاتي من أنشطة ووسائل وأدوات وطرق تدريس ومن خبرات منظمة، والتي تم التخطيط لها مسبقا من قبل المختصين والخبراء، وتهدف إلى تنمية

الطفل من جميع جوانب النمو بشكل عام، وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين بشكل خاص، ليصبح فرداً واعياً قادراً على حل المشكلات التي تواجهه، مستقبلاً وتجعله يندمج مع متطلبات القرن الحادي والعشرين بيسر وسهولة.

٣-منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور)

تم تعريف منهج التعلم الذاتي(المنهج المطور) في كتاب دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي بأنه "مصدر متكامل وشامل لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وللمتدربات في هذا الحقل العلمي، ويركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوافرة في بيئته التربوية، والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتنميتها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به" (الصمادي ومروى، ٢٠٠٦: ١٦).

ويعرف اجرائيا بأنه المنهج الذي تم وضعه والتخطيط له من قبل وزارة التعليم،ويتضمن معلومات ومعارف تدرس لأطفال الروضة، وأدوات تعليمية مقسمة في وحدات تعليمية (ركن الفن، ركن الإدراك، ركن المكتبة،ركن البحث والاكتشاف، ركن المكعبات، ركن الأسرة، ركن التخطيط) تساعد الطفل على تنمية الجوانب الشخصية المختلفة له، و تحقيق جوانب التعلم المختلفة منها ما يرتبط بالنمو الجسمي والحركي ومنا ما يرتبط بالنمو النفسي والانفعالي،ومنها ما يرتبط بالنمو المعرفي والعقلي وغيرها من مظاهر النمو المختلفة التي تتناسب واحتياجات طفل الروضة..

٤-تحليل محتوى منهج التعلم الذاتي:

يرى سمارة والعديلي (٢٠٠٨: ٥٣) أن تحليل المحتوى هو "أسلوب بحثي يهدف إلى وصف المحتوى الظاهر لمادة دراسية وصفا كميا وموضوعيا ومنتظما وفق معايير محددة مسبقا"؛ وتعرّفه الباحثة إجرائيًا بأنه التحليل الوصفي الكمي من خلال عملية جمع البيانات بطريقة منظمة حول محتوى منهج التعلم الذاتي فيما يتعلق بالعناصر التالية (الأهداف، والأنشطة، والمحتوى، وأساليب التقويم) المقرر على رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ (٢٠٢١م)؛ وذلك لمعرفة مدى تضمينه لمهارات القرن الحادي والعشرين بناءً على استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة بالاعتماد على الدراسات والأدبيات ذات العلاقة.

الإطار النظري:

تمهيد:

لا يخفى على كل إنسان التسارع الهائل الذي تسير به التقنية،فقد أصبحت المعرفة ليست مجرد وسيلة بل أصبحت غاية في حد ذاتها مما فرض متطلبات جديدة وتغيّر في أدوار المعلم والمتعلم على حد سواء،فقد شهد العقدان الماضيان بروز حركة عالمية تدعو إلى اعتماد نموذج جديد للتعلم في القرن الحادي والعشرين. لنتمكن من إعداد المتعلمين للمواطنة والعمل والعيش في القرن الحادي والعشرين أي إكسابهم المهارات والمعرفة اللازمة لهذا القرن (سكوت،٢٠١٥،ص٢) لذلك عُدَّ اتجاه مهارات القرن الحادي والعشرين من الاتجاهات التي بدأت تنال اهتماماً من التربويين، بهدف دعم المتعلمين في الجامعة والحياة الوظيفة من حيث إتقان كلاً من المحتوى والمهارات، وقد بدأ المناداة بهذه المهارات في جميع التخصصات بواسطة مؤسسة الشراكة لمهارات القرن الحادي والعشرين (partnership for 21st Century Skills) التي أنشئت من خلال شراكة بين المؤسسات التربوية بالولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة من المؤسسات التجارية منها شركة ميكروسوفت Microsoft والرابطة القومية للتربية The National Education Association ، وقد أصبحت هذه الشراكة الآن من أهم قادة تنمية وتعليم مهارات القرن الحادي والعشرين في العالم (الباز،٢٠١٣،ص٢).

وبما أن التعليم هو اللبنة الأساسية التي ترتكز عليها المجتمعات في التطور والنماء فلابد أن تسعى المؤسسات التعليمية إلى متابعة كل ما هو جديد والأخذ بكل ما هو مفيد ومن أهم ذلك مهارات القرن الحادي والعشرين .

وقد أكدت أمين (٢٠١٦) على أهمية استخدام التقنية في مجال التعليم وجعلها ركيزة أساسية في جميع المناهج ، وذلك لأنها غزت جميع المجالات.

وتعتبر مهارات القرن الحادي والعشرين من الموضوعات الحديثة التي سعت العديد من المؤسسات المعنية إلى الاستفادة منها وتضمينها في مناهج التعليم لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في إيجاد جيل واع ومثقف مواكبا للتطورات قادرا على مواجهة التحديات ، ويمتلكون مهارات المستقبل ومن أهمها كما جاءت عند شلبي (٢٠١٤: ٦) بأنها "مجموعات من المهارات الضرورية لضمان استعداد المعلمين والمتعلمين للتعلم، والابتكار، والحياة، والعمل، والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا في القرن الحادي والعشرين".

كما حُددت مهارات القرن الحادي والعشرين في ثلاث مجموعات كما ذكرها partnership (2009) من خلال عبد الحميد (٢٠١٩): مهارات التعلم والابتكار، مهارات المعلومات والوسائط التكنلوجية، مهارات الحياة والعمل .

وقد عرفها البعض بأنها: "الكفاءات والمهارات الأساسية للنجاح في العمل والحياة وتشمل مهارات الاتصال والتعاون والتفكير الناقد الإبداع، والتي سيتم تدريسها في سياق الموضوعات الأساسية للقرن الحادي والعشرين، حيث إن تحديات القرن الحادي والعشرين سوف تتطلب مجموعة واسعة من المهارات الأساسية، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الثقافية، الكفاءات، وفهم القوى الاقتصادية والسياسية التي تؤثر على المجتمعات. (سكوت ،٢٠١٥: ٣)

إن مهارات القرن الحادي والعشرين تهدف للتحول والانتقال من نموذج نقل المعلومات إلى نموذج عصر المعرفة الذي يكون فيه المتعلم محور العملية التعليمية.

واستناداً لما سبق تبرز أهمية دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في المناهج الدراسية بشكل عام ومناهج رياض الأطفال بشكل خاص فهي تهدف إلى مساعدة المتعلّم أو الطفل على اتخاذ القرارات وحل المسائل في حياته اليومية، وإلى تعزيز مشاركته في المجتمع والاستفادة منها في المراحل التعليمية الأخرى .

١-تعريف مهارات القرن الحادي والعشرين:

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مهارات القرن الحادي والعشرين فقد عرفتها خميس (٢٠١٨: ١٥٢) بأنها:" مجموعة من المهارات التي يحتاجها العاملون في مختلف بيئات العمل ليكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين، بل مبدعين إلى جانب إتقانهم المحتوى المعرفي اللازم لتحقيق النجاح، تمشيا مع المتطلبات التنموية والاقتصادية للقرن الحادي والعشرين".

ويعرّف بينكلي وزملاؤه (Binkley et al.2001,P8) مهارات القرن الحادي والعشرين بأنها "طرق للتفكير، والعمل، والعيش في عوالم متصلة، غنية بالوسائل الإعلامية".

وتعرف مهارات القرن الحادي والعشرين عرفها بأنها: "المهارات التي تمكن الفرد من التعليم والعمل بنجاح في القرن الحادي والعشرين وتشمل مهارات الإبداع والابتكار، ومهارات التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرار، ومهارات الاتصال والتعاون والعمل في فريق، ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والثقافة المعلوماتية، والمرونة والتكيف، والمبادرة والتوجيه الذاتي، والمهارات الاجتماعية والإنتاجية والمساءلة، والقيادة والمسئولية. (عبد الحميد،٢٠١٩ :١٧٣-١٧٤)

إنها مجموعة المهارات الضرورية اللازم توافرها لدى الأطفال من أجل مواكبة القرن الحادي والعشرين وتحسين وتفعيل امتلاكهم لتلك المهارات حتى يستطيعوا مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين والتي تتطلب مجموعة واسعة من المهارات الأساسية، والمهارات الاجتماعية والثقافية، والكفاءة.

٢-معايير اكتساب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين

لقد أورد ساما (٢٠١٨) بعض المعايير الأساسية التي تهدف إلى اكتساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين ،حسب ما حددها الإطار العمل للتعلم في القرن الحادي والعشرين وهي:

المعايير والتقييم: حسب الدليل التقويمي لمهارات القرن الحادي والعشرين فهي تعد أساساً للتقويم، بحيث يجب أن تجسد هذه المهارات من خلال، قياس مدى إتقان الطالب لمهارات القرن الحادي والعشرين بأدوات ملائمة لنوعية هذه المهارات، وتوظيف مهارات الابتكار والإبداع، ومهارات

المعلومات وإعلام والتقنية والتركيز على توظيف هذه المهارات وفهم المحتوى المعرفي بمستويات عليا من خلال الموضوعات البيئية التي تقدم فرصاً للعمل على مشاريع تتطلب الفهم العميق، إلى جانب المهارات الحياتية والمهنية.

التطوير المهني: بحيث يقدم دليل التطوير المهني، عدداً من التوصيات الإرشادية لبناء مجتمع مهني ذي فاعلية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطلبة وموجهة إلى العاملين في قطاع التعليم تؤكد على بناء برامج تطوير مهني ومكثف تركز على المحتوى وطرق تدريس مهارات القرن الحادي والعشرين لتدريس،وذلك من خلال توظيف مجالات المهارات المطلوبة في التعلم مجتمعة دون فصل كالتدريب على دمج مهارات التفكير الناقد وتقنية المعلومات والتواصل والإبداع

المنهج وطرق التدريس: حيث أوضح دليل المنهج وطرق التدريس، إن معيار المنهج وطرق التدريس هو حجر الأساس لتحقيق مهارات القرن الحادي والعشرين لدى المتعلمين، حيث أكد على أن المنهج يجب أن يطور الفهم العميق لمحتواه بالتطبيق الواقعي لمهارات القرن الحادي والعشرين وذلك باحتوائه على نماذج أنشطة التعلم التي تحقق ذلك كالموضوعات البينية التي تتطلب إتقاناً للمحتوى المعرفي وفهمه بالمستويات العليا.

٣-الأسس التي تبنى عليها مهارات القرن الحادي والعشرين:

لقد برزت الأهمية والحاجة لوجود وإحداث تغييرات جذرية تتلخص بتضمين مهارات القرن اللحادي والعشرين، وتحديداً في برامج إعداد المعلمين بحيث تطورت من مفهومها التقليدي إلى مفهومها الجديد وأصبح المعلم ذلك الفرد المتمكن من الكفايات والمهارات والقادر على أداء مهارات التعليم المختلفة في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين (الصوافية وعبد الرحمن،٢٠١٧).

وأضاف لامب (Lam, 2017) أنه يمكن تطوير وتنمية وتعلّم مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق المدرسة، وإن ذلك يختلف من معلم إلى آخر بارتباطه بالمهارات أحياناً أو بالإنجاز الأكاديمي أو بالدورات والخبرات لدى معلمات رياض الأطفال.

وتبنى مهارات القرن الحادي والعشرين على مجموعة من الأسس هي

التأكيد على دمج مهارات القرن الحادي والعشرين في سياق المواد الدراسية الأساسية وموضوعات القرن الحادي والعشرين البينية.

توفير فرص لتطبيق مهارات القرن الحادي والعشرين عبر موضوعات المحتوى.

التأكيد على المدخل القائم على الكفايات.

توفر طرق تعلم ابتكارية التكامل استخدام كل من التكنولوجيا، والاستقصاء، والمداخل القائمة على المشكلات ومهارات التفكير العليا .

تركز على كل من المحتوى، والمهارات وخبرات القرن الحادي والعشرين والتي تتضمن ظواهر طبيعية وموضوعات اجتماعية مرتبطة بالعلوم ويواجهها الأطفال في حياتهم اليومية.

تسمح للطفل بالانخراط في العالم الحقيقي وأدواته والخبرات التي سيقابلونها في الدراسة الجامعية والعمل والحياة، فالأطفال يتعلمون أفضل عندما ينخرطون في حل مشكلات ذات مغزى .

تقديم التدريس المتمركز حول المتعلم الذي ينمي مهارات القرن الحادي والعشرين وربط المناهج الدراسية بخبرات الأطفال المتعلمين ومساعدتهم على توسيع قدراتهم بشكل منهجي.

ضرورة قيام الأطفال المعلمين بتطوير مجتمعات التعلم الشخصية واستخدام أساليب التدريس التي تعزز إتقان مهارات القرن الحادي والعشرين في الفصول الدراسية (Bellanca and Brandt, 2010, 13).

٤-مهارات القرن الحادي والعشرين لمنظمة الشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين:

وفقاً للشراكة من أجل مهارات القرن الحادي والعشرين هناك ثلاث مجموعات من المهارات الضرورية لضمان استعداد المتعلمين للتعلم والحياة والعمل في القرن الحادي والعشرين وهذه المهارات هي:

المجموعة الأولى:مهارات التعلم والإبداع Learning and Innovation Skills:

ترتكز المجموعة الأولى من مهارات القرن الحادي والعشرين على مهارات التعلم الناقد والإبداع:

- التفكير الناقد وحل المشكلة (تفكير الخبير): يمكن تعلم هذه المهارات من خلال أنشطة متنوعة يمكن إجمالها بما يلي:

- استخدام أنواع مختلفة من الاستنباط (الاستقراء، والاستدلال...وغيرها) بما يناسب الموقف التعليمي.
- الجمع والربط بين المعلومات والحجم.
- تفسير المعلومات وبناء الاستنتاجات على أفضل تحليل.
- تحليل أنواع مختلفة من المشكلات غير المألوفة بطرق تقليدية ومبتكرة.
- تحديد وطرح أسئلة توضح وجهات النظر المتنوعة، وتؤدي إلى أفضل الحلول.

▪ مهارات الاتصال والتشارك: يمكن تعلمها اجتماعياً من خلال الاتصال والتعاون المباشر مع الآخرين بشكل ملموس أو افتراضياً من خلال التقنية، ومشروعات التعلم في الفرق التي تضمن الاتصال والتعاون وتنفيذها في طرق ممتازة لتنمية هذه المهارات،وذلك بالآتي:

- التعبير عن التفكير والأفكار بفاعلية باستخدام مهارات الاتصال الشفهي والمكتوب، وغير اللفظي في صيغ سياقات متنوعة.
- الإصغاء بفاعلية للمعنى الغامض بما في ذلك المعرفة والقيم والاتجاهات والمقاصد.
- استخدام وسائل الاتصال لتحقيق أهداف متنوعة.
- استخدام وسائل وتقنيات إعلامية متعددة، وتقويمها.
- إثبات القدرة على العمل بفاعلية واحترام مع فرق متنوعة.
- ممارسة الرضا والمرونة لأجل التعاون في الوصول إلى حلول ضرورية لتحقيق هدف مشترك.
- تحمل المسؤولية في التعلم التعاوني، مع إعطاء قيمة للمساهمات الفردية لكل عضو في الفريق.

▪ مهارات الابتكار والإبداع: يمكن رعاية هذه المهارات من خلال بيئات تشجع إثارة التساؤلات والانفتاح للأفكار الجديدة، ومستويات عالية من الثقة والتعلم من الأخطاء والفشل، كما يمكن تنمية الابتكار والإبداع من خلال الممارسات المستمرة والتخيل وتصميم مشاريع تتطلب من الطلاب اختراع حلول مشكلات واقعية، وذلك بالآتي:

- ابتكار أفكار جدية وقيمة على نحو تدريجي أو جزئي.
- تطوير أفكار جديدة وتنفيذها، وتفسيرها بفاعلية.
- الانفتاح والاستجابة لوجهات النظر الجديدة والمتنوعة.
- تحويل الأفكار الابتكارية إلى مساهمات ملموسة ومفيدة لمجال تطبيق الابتكار. (ترلينج وفادل،٢٠١٣: ٤٥-٦٠)

المجموعة الثانية: مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام والثقافة الرقمية Digital Literacy Information Media and Technology Skills وتشمل الآتي:

- مهارات الثقافة المعلوماتية Information Literacy: يتميز القرن الحادي والعشرين بكم هائل من المعلومات العامة والاجتماعية والطبية، التي تتطلب المراجعة والمقارنة والتحليل والتلخيص ونحو ذلك مما يمكن الفرد من الاستفادة منها، وكل هذا يتطلب مهارات محددة مثل كيفية الوصول لها بفاعلية وكفاءة، وتقويمها، واستخدامها بدقة وإبداع ويمكن عرضها كما يلي:
- الوصول للمعلومات بكفاءة الوقت وفاعلية المصدر.
- تقويم المعلومات تقويماً نقدياً ومتمكناً.
- – استخدام المعلومات بدقة وإبداع في التقنية أو المشكلة المطروحة.
- مهارات الثقافة الإعلامية Media Literacy: يحتاج طلاب القرن الحادي والعشرين إلى فهمٍ كافٍ لكيفية التعامل مع التطبيقات المرتبطة بمصادر ووسائل التعلم المختلفة، وكذلك استخدام الوسائل والمصادر لابتكار منتجات اتصال مقنعة وفعالة مثل: الفيديوهات والملفات الصوتية ومواقع الشبكة العنكبوتية، ومن ذلك ما يأتي:
- فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، وأسباب بنائها وأهدافها.
- فحص كيفية تفسير الرسائل الإعلامية بوجهات النظر في الرسائل الإعلامية، وتأثيرها على المعتقدات والسلوكيات.
- تطبيق الفهم الجوهر للقضايا الأخلاقية القانونية المرتبطة بالوصول للرسائل الإعلامية واستخدامها.
- فهم واستخدام الأدوات والخصائص والتقاليد الأكثر ملائمة للإنتاج العالمي.
- فهم واستخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.
- مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات Information and
- Communications Technology (ICT) Literacy: إن تقنيات المعلومات الاتصال ICT هي الأدوات الجوهرية لمتطلبات القرن الحادي والعشرين، إذ تسعى العديد من المؤسسات والمنظمات إلى توفير إرشاد وتوجيه لإغلاق فجوات التعلم في العالم الرقمي، ومن هذه المهارات ما يأتي:
- استخدام التقنية أداة للبحث والتنظيم والتقويم.
- استخدام التقنيات الرقمية (الحاسب الآلي، الجي بي إس GPS ... إلخ) وأدوات الاتصال والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي بشكل ملائم للوصول للمعلومات وإدارتها ودمجها وتقويمها وإنتاجها، بهدف العمل والمشاركة في اقتصاد المعرفة.

- تطبيق الفهم الجوهري للقضايا الأخلاقية القانونية المرتبطة بالوصول لتقنيات المعلومات واستخدامها (ترلينج،وفادل،٢٠١٣: ٦٢-٦٣).

المجموعة الثالثة:مهارات الحياة والمهنة Life and Career Skills:وتشمل الآتي:

- مهارات المرونة والتكيف Flexibility and Adaptability: يمكن تنمية هذه المهارات بالعمل على مشاريع تزداد تعقيداً بالتدريج، مع تحدي فرق العمل لتغيير الطريقة عندما تظهر المعوقات، والتكيف مع التطورات الجديدة، ومن ذلك ما يأتي:
  - التكيف مع أدوار ومسؤوليات وجداول وسياسات متنوعة.
  - العمل بفاعلية في جو من الغموض.
  - التعامل بإيجابية الثناء والمعوقات والنقد .
  - فهم وجهات النظر والاعتقادات المختلفة، والتفاوض بشأنها، وتقييمها للوصول إلى حلول علمية مقنعة في بيئات متعددة الثقافات.
- مهارات المبادرة والتوجه الذاتي Initiative and Self Direction: يمكن تنمية هذه المهارات من خلال توفير أنشطة تتضح فيها الحرية من خلال المسرح ولعب الأدوار والتمهين (التدريب على مهنة معينة) وممارسة العمل الميداني، ويمكن توضيح ذلك بما يلي:
  - يضع المتعلمون أهدافا بمعايير ملموسة وغير ملموسة.
  - استخدام الوقت وإدارة عبء العمل بفاعلية.
  - ممارسة التوجيه الذاتي قدر الإمكان.
  - مجاوزة إتقان المهارات الأساسية أو متطلبات المنهج إلى استكشاف وتوسيع التعلم الشخصي، واستغلال الفرص لاكتساب الخبرة.
  - الالتزام بالتعلم كعملية مستمرة مدى الحياة.

المهارات الاجتماعية ومهارات فهم الثقافات المتعددة Social and Across Cultures Skills حيث يجب على الطلاب أن يكونوا قادرين على:

- معرفة الوقت الملائم للتحدث أو الإصغاء.
- توجيه سلوكهم بأسلوب مهني محترم.
- احترام الثقافات المختلفة والعمل بفاعلية مع آخرين من خلفيات اجتماعية وثقافية واسعة.
- الاستجابة بعقلية منفتحة لأفكار وقيم مختلفة.
- تفعيل الاختلافات الاجتماعية والثقافية لابتكار أفكار جديدة، ولزيادة الإبداع والعمل .

- مهارات الإنتاجية والمساءلة Productivity and Accountability: مع اتساع نطاق العمل المعرفي، زادت أهمية الأدوات اللازمة لتعزيز الإنتاجية، إذ إن كفاءة وفاعلية

التعلم أخذت في الازدياد، ولكن في وجود التقنية التي تعمل على تيسير عبء المساءلة المتعلقة بمتابعة التعلم والمشاركة فيه والدروس المستفادة، ويمكن تحديد ذلك بالآتي:

- العمل بإيجابية وأخلاق.
- إدارة الوقت والمشاريع بفاعلية.
- تنفيذ المهام المتعددة.
- المشاركة والتعاون بفاعلية مع أعضاء الفريق.
- تحمل مسؤولية النتائج.

▪ مهارات القيادة والمسؤولية Leadership & Responsibility: هي مهارات مهمة لكل فرد في المجتمع، ليكون مسؤولا عن الجزء الذي ينبغي عليه إنجازه، إذ تتكامل هذه المهارات مع مهارات التعاون والاتصالات وفهم الثقافات المتعددة، ويمكن إبرازها في الآتي:

- استخدام مهارات الاتصال الشخصية وحل المشكلات للتأثير بالآخرين وتوجيههم نحو الهدف.
- البرهنة على السلوك المستقيم والأخلاقي في استخدام قوة التأثير .
- التصرف بمسؤولية نحو اهتمامات المجتمع الأكبر ومصالحه. (ترلينج،وفادل،٢٠١٣: ٧٣-٨٧).

وتلك الأبعاد والمهارات المكونة لكل بعد نجد أن مهارات القرن الحادي والعشرين تشمل جميع المهارات التي يحتاج إليها الأطفال، وتشمل مهارات: التفكير الإبداعي، التفكير الناقد، حل المشكلات، وأيضا مهارات التواصل والتعاون والوعي العالمي والتوجه الذاتي، والعمل الجماعي/ ومهارات ما وراء المعرفة، أي: إن مهارات القرن الحادي والعشرين تعني مقدرة الفرد على أداء المهام وحل المشكلات التي تواجهه من أجل تحقيق التنمية البشرية، مثل:القدرة على التواصل بشكل فاعل، وكفاءة تعتمد على المعارف ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها في التعليم بكفاءة.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات السابقة التي تناولت تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج التعليم المختلفة وفي مراحل تعليمية مختلفة ومن هذه الدراسات: دراسة سبحي (٢٠١٦) التي بحثت مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، على مقررات العلوم لمطورة للصف الأول المتوسط للفصلين لعام ١٤٣٦-١٤٣٧ وأوضحت نتائجها انخفاض مستوى تضمين مقرر العلوم المطور لمهارات القرن الحادي والعشرين بشكل عام إذ بلغت النسبة ٢٢.٨٦%وعدم تضمن بعض

المهارات، كالمهارات الحياتية وبلغت النسبة صفر %، وأوصت الباحثة بأهمية إعادة النظر في مقررات العلوم المطورة للمرحلة المتوسطة، بحيث تتضمن المهارات الحياتية للقرن الحادي والعشرين.

وهدفت دراسة المنصور (٢٠١٨) إلى معرفة درجة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في محتوى كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل كتب العلوم، فاشتملت جميع الموضوعات في محتوى كتب العلوم للصفوف (الخامس ،والسادس، والسابع) من مرحلة التعليم الأساسي، وطور الباحث أداة الدراسة التي تمثلت بقائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المقترح تضمينها في كتب العلوم وتكونت من (٤٣) مؤشراً توزعت في ثلاثة مجالات رئيسية للمهارات وهي: التعلم والابتكار، والثقافة الرقمية، والمهنة والحياة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي جاء بدرجة متوسطة، وقد جلت مهارات التعلم والابتكار في المرتبة الأولى بدرجة تضمين مرتفعة، وجاءت مهارات المهنة والحياة في المرتبة الثانية بدرجة تضمين متوسطة، في حين كانت مهارات الثقافة الرقمية في المرتبة الأخيرة بدرجة تضمين منخفضة.

أما دراسة حجه (٢٠١٨) فناقشت مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين، وفي كتب العلوم للمرحلة الأساسية للصفوف من السابع وحتى التاسع في فلسطين، والتي أشارت إلى تدني تضمين كتب العلوم لمهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية وعدم تضمينها لمهارات أخرى منها استخدام التكنولوجيا والمبادرة والتوجيه الذاتي والقيادة والمسؤولية. وأوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في كتب العلوم للصفوف من السابع وحتى التاسع وإعادة تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين فيها.

وقد ناقشت دراسة شاكيا داكي (Chalkiadaki,2018) مهارات القرن الحادي والعشرين والكفايات في التعليم الابتدائي. إذ تم تحليل عينة من الدراسات والمقالات السابقة من عام ٢٠١٠ وحتى ٢٠١٧ بناءً على معايير محددة (٤٠ دراسة ومقالة) بهدف معرفة الأطر التي يشدد عليها معظم الباحثين المهتمين بمهارات وكفايات القرن الحادي والعشرين في التعليم الابتدائي، وأظهرت نتائج هذه الدراسات اهتمامًا خاصًا بالمهارات والكفايات المتعلقة بشروط تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاجة إلى الابتكار. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالحفاظ على التوازن بين الاحتياجات الشخصية والاجتماعية للمتعلمين وتنمية مهاراتهم لتحقيق النتائج المرجوة خصوصًا في التعليم الابتدائي.

أما دراسة عرنوس(٢٠١٩) فقد هدفت إلى التحقق من فعالية أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية التعليمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة.تكونت عينة الدراسة من

أطفال الروضة بالمستوى الأول والثاني من مرحلة رياض الأطفال تتكون من (٢٦) طفلاً وطفلة مقسمين إلى مجموعتين .وأكدت نتائج البحث الحالي على فعالية استخدام أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة،فقد أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعتين التجريبية والضابطة علي بطاقة ملاحظة مهارات القرن الحادي – والعشرين في القياسين القبلي والبعدى.

وهدفت دراسة الغامدي ؛والناجم (٢٠٢٠) إلى التحديد العلمي لمهارات معلمة مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين، وإلى التحقق من أهم مهارات معلمي الصفوف الأولية، وقد استخدمت الباحثتان منهج الدراسات المستقبلية من خلال طريقة دلفي (Delphi Method) والتي تفرض تغيرات تربوية تنبؤيه تتوافق مع المعطيات المتوقعة في القرن الحادي والعشرين بوضوح. وتكونت عينة الدراسة من (١٧) خبيرة من الخبيرات المتخصصات في مجال تعليم مرحلة الطفولة المبكرة. وجاءت نتائج الدراسة بعد جولاتها الثلاث فيما يخص أهمية المهارات المتوقعة للمعلم في القرن الحادي والعشرين من وجهه نظر الخبيرات حسب الترتيب التالي: مهارة دعم الاقتصاد المعرفي بمعدل (٤.٩١)، وإدارة فن التدريس بمعدل (٤.٧٩)، تلاها تنمية المهارات الحياتية بمعدل (٤.٧٠) ثم إدارة منظومة التقويم بمعدل (٤.٥٠)، ومهارة تنمية مهارات التفكير العليا بمعدل (٤.٣٤)، كما جاءت إدارات قدرات متعلمي مرحلة الطفولة المبكرة بمعدل (4.32)، وإدارة منظومة تكنولوجيا التعليم في المرتبة الأخيرة بمعدل (٤.٣١) ومعنى ذلك درجة تواجدهم جميعا بدرجة كبيرة جدا.

وتناولت دراسة زيتون(٢٠٢٠) درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الرياضيات للصف الرابع الأساسي.هدف البحث إلى تعرف درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر الرياضيات للصف الرابع الأساسي. وقد تكونت عينة الدراسة من كتاب الرياضيات المقرر من قبل وزارة التربية السورية على تلاميذ الصف الرابع من مرحلة التعليم الأساسي. ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي متمثلاً بأسلوب المحتوى. ولهذا الغرض تم تصميم استمارة تحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين المحكمة، والتي بلغ عددها (١١) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسة. وقد توصلت الدراسة إلى أن مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٥٥.٠٣%) بدرجة توفر كبيرة، بينما جاءت في المرتبة الثانية مهارة التعلم والإبداع بنسبة بلغت (٤٤.٥٥%) وبدرجة توفر متوسطة، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها مهارات المهنة والحياة بنسبة بلغت (٠.٤١%) وبدرجة توفر منخفضة.

أما دراسة آل سعود، الجوهرة (٢٠٢١)فتطرقت لمهارات القرن الحادي والعشرون اللازمة لأطفال الروضة ومتطلبات اكتسابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية

والطفولة.هدفت الدراسة بيان متطلبات اكتساب مهارات القرن الحادي والعشرون لدى أطفال الروضة من وجهة نظر الخبراء، واستخدمت المنهج الوصفي،وطبقت على عينة بلغت (٧٥) عضوة هيئة تدريس تخصص رياض أطفال، واعتمدت على استبانتين إحداهما لتحديد مهارات القرن الحادي والعشرين المتطلبة لأطفال الروضة، والثانية متطلبات اكتساب هذه المهارات،وتوصلت الدراسة إلى أن موافقة عينة الدراسة على مهارات القرن الحادي والعشرين المتطلبة لأطفال الروضة وكذلك متطلبات اكتسابها جاءت بدرجة مرتفعة.

وتطرقت دراسة أبو عباة(٢٠٢١) لبحث درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهه نظرهم.هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين الخاصة بكل من: التعلم والإبداع، والثقافة الرقمية، والحياة والعمل مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهه نظرهن.تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية وبلغ عددهم (٢٥٠) معلمة.وأما أداة القياس فكانت عبارة عن استبيان من إعداد الباحثة.أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض يمارسن مهارات القرن (٢١) مع طفل الروضة بدرجة عالية. ، وجاءت مهارات الإبداع بدرجة عالية جدًّا، بينما مهارتي الثقافة الرقمية والحياة والعمل بدرجة عالية، وكذلك الأمر بالنسبة للمهارات الفرعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

١. يتضح من الدراسات السابقة التي تناولت تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وتنميتها ودور المعلمة في ممارساتها وممارسة أبعادها مثل دراسة عرنوس(٢٠١٩)، دراسة الغامدي ؛والناجم (٢٠٢٠)،دراسة آل سعود، الجوهرة (٢٠٢١)، دراسة أبو عباة(٢٠٢١)،ودراسة شاكيا داكي (Chalkiadaki,2018)،فهي تتشابه جميعهم من حيث الأهداف وتتفق مع التأكيد على أهمية اكتساب معلمة الروضة لتلك المهارات لكي تكون قادرة على إكساب الطفل تلك المهارات لأن تطبيق المنهج يتوقف على مدى امتلاك المعلمة لتلك المهارات،وتختلف في أنهها اعتمدت على الاستبانة ولم تعتمد على أسلوب تحليل المضمون.
٢. تتشابه جميع الدراسات السابقة التي تناولت تضمين أو درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين مع الدراسة الحالية من حيث الأهداف والمنهج المستخدم وتختلف في مجتمع وعينة الدراسة وطبيعة النتائج التي توصلت إليها مثل دراسات:سبحي (٢٠١٦)،المنصور (٢٠١٨)، حجه (٢٠١٨)،زيتون(٢٠٢٠).
٣. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مقدمة ومشكلة الدراسة وفي الإطار النظري وفي بناء بطاقة تحليل الدراسة الحالية وفي مناقشة النتائج

٤. تبين من عرض الدراسات السابقة عدم وجود دراسة تحلل محتوى مقررات لرياض الأطفال بصورة عامة،ومنهج التعلم الذاتي أو المنهج المطور في السعودية- بصورة خاصة -على حد علم معدة الدراسة- لذا جاءت أهمية تطبيق هذه الدراسة وتميزها مقارنة بالدراسات السابقة ذات العلاقة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

٥. تنتمي الدراسة الحالية للمنهج الوصفي ومن أهم أنواعه منهج تحليل المحتوى ، وهو من أساليب البحث العلمي المندرجة تحت منهج البحث الوصفي،" ويعد عملية جمع بيانات ومعلومات بطريقة منظمة حول محتوى معين" (طعيمة، ٢٠٠٤: ٢٢٦). ويرصد بشكل متكرر ومنظم وحدة تحليل مختارة سواء كانت كلمة أو موضوعًا أو مفردة، ومصطلح التحليل (Analysis) هو عملية تستهدف إدراك الأشياء والظواهر عن طريق فصل عناصرها ومعرفة خصائصها والعلاقات التي تربط بينها. في حين يشير مصطلح المحتوى أو المضمون (Content) في علوم الاتصال إلى ما يقوله أو يكتبه أو يرمز له الأفراد والمعلومات والاستنتاجات والأحكام التي يقترحها أهدافاً اتصالية مع الآخرين (المحاسنة،٢٠٢٠: ١٦٩).

٦. وبهذا تتضح مناسبة المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب تحليل المحتوى للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع البحث: شمل مجتمع البحث محتوى منهج التعلم الذاتي فيما يتعلق بالعناصر التالية (الأهداف، والأنشطة، والمحتوى، وأساليب التقويم) المقرر على رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية طبعة عام ١٤٤٢/١٤٤٣هـ (٢٠٢١م)؛ وذلك لمعرفة مدى تضمينه لمهارات القرن الحادي والعشرين بناءً على استمارة تحليل المحتوى التي أعدتها الباحثة بالاعتماد على الدراسات والأدبيات ذات العلاقة.

ثالثًا: أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداة تحليل المحتوى والتي تم بناؤها من خلال الإطار الذي طورته P21 من أجل مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين؛ وقد اختارت الباحثة هذا النموذج لتطبيقه في تحليل المحتوى لهذه الدراسة بالنظر إلى وجود العديد من المشاريع والدراسات التي تبنت هذا النموذج في التعليم والتعلم في المدارس حول العالم،فقد تم تحويل الإطار الذي طورته P21 من أجل مهارات التعلم في القرن الحادي والعشرين إلى أداة تحليل محتوى، من خلال تحديد ثلاث مجالات رئيسة وهي المهارات الرئيسة، يندرج تحتها اثنا عشر مهارة فرعية، ولكل مهارة فرعية عدد من المؤشرات والتي سيتم التحليل في ضوئها،

وتضمنت الأداة في صورتها الأولية (٩٤) مؤشرًا. وقد تم تحديد مصادر اشتقاق قائمة مهارات القرن الواحد والعشرين والمحاور التي تندرج ضمنها من خلال الاطلاع على الأدبيات والمراجع العلمية المتخصصة والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج، ومنها سبحي (٢٠١٦)،المنصور (٢٠١٨)، حجه (٢٠١٨)،زيتون(٢٠٢٠)،وأهداف رياض الأطفال خاصة ما يتعلق بمعايير التعلم المبكر النمائية من ٣-٦ سنوات، وكذلك آراء بعض المختصين في المناهج وطرق التدريس.

التحقق من صدق أداة الدراسة: تعتمد طرق تقدير حساب الصدق على أحكام خبراء المواد الدراسية وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بعرض القائمة بصورتها المبدئية على (٦)من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، والمناهج العامة بجامعة الملك سعود، وطلب منهم إبداء ملحوظاتهم من حيث: مدى انتماء المؤشر للمهارة الفرعية والرئيسة، ومدى وضوح العبارة، ومناسبة توافرها في منهج التعلم الذاتي، وإضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسبًا. بعد ذلك تم إجراء بعض التعديلات في ضوء اقتراحاتهم وآرائهم.

٢-ثبات أداة الدراسة:ثبات الأداة: يقصد به أنه إذا أعيد تطبيق الأداة مرة أخرى فإنها تعطي نفس النتائج تقريبًا؛ لذا قامت الباحثة بحساب ثبات الأداة، وذلك بتحليل ركن البحث والاكتشاف ، ثم معاودة تحليله مرة أخرى بعد أسبوعين، واستخدمت الباحثة معادلة هولستي "Holisti" لحساب معامل الثبات والذي ينص على:

$$R = \frac{2M}{N1 + N2}$$

- حيث:
- Rثبات بطاقة التحليل
- Mعدد المعايير التي اتفق عليها المحلل الأول والثاني
- N1عدد المعايير في التحليل الأول
- N2 عدد المعايير في التحليل الثاني
- وكان معامل الثبات (٩٤٪) وهو معدل ثبات عال

ضوابط التحليل:

بعد تحقق الباحثة من صدق وثبات أداة تحليل المحتوى، تم استخدام الأداة وفق الآتي:

- هدف التحليل: هدف التحليل إلى تحديد مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية.
- عينة التحليل: تمثلت عينة بالعناصر التالية (الأهداف، والأنشطة، والمحتوى، وأساليب التقويم) المقرر على رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية طبعة عام

١٤٤٢/١٤٤٣هـ (٢٠٢١م)؛ تم التحليل في إطار المحتوى العلمي للكتب، مع استبعاد الغلاف والمقدمة والفهارس والمصطلحات.

- تم التحليل في ضوء قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين ومؤشراتها المحكمة.
- تم اعتبار السؤال أو النشاط الرئيس وما يحتوي عليه من بنود فرعية بتكرار واحد؛ إذ إنه في الغالب يحتوي على فكرة واحدة.
- تحديد فئات التحليل: تحددت فئة التحليل في المؤشرات.
- تحديد وحدة التحليل: تم اختيار الجملة والفقرة والصورة وحدةً للتحليل؛ بالنظر إلى مناسبتها لهدف عملية التحليل.

خامسًا: المعالجة الإحصائية:

استخدمت الباحثة النسب المئوية والتكرارات ، وتم تحديد معيار التضمين، بحيث تم تصنيف المعيار إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (١٠٠–٠) ÷ ٣ = ٣٣.٣، لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (١)

توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

درجة التضمين	النسبة المئوية	
	إلى	من
متضمن بدرجة منخفضة	٣٣.٣٣٪	٠٪
متضمن بدرجة متوسطة	٦٦.٦٦٪	من ٣٣.٣٤٪
متضمن بدرجة عالية	١٠٠٪	من ٦٦.٦٧٪

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال تحليل النتائج ومناقشتها على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول:ينصّ السؤال الأول للدراسة على " ما مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب تضمينها في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية ؟

تم تحويل مهارات القرن الحادي والعشرين التي وضعت من قبل الشراكة Partnership for 21st Century Skills إلى قائمة مهارات القرن الحادي والعشرين الواجب توفرها في منهج التعلم الذاتي وبعد الإنتاج من إجراءات صدق وثبات البطاقة توصلت الدراسة للنتائج التالية:

١–المهارات الرئيسة وتصنف في ثلاث مجموعات: مهارات التعلم والإبداع، ثقافة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام، مهارات الحياة والمهنة.

٢–تشمل كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية المصنفة كما يلي:

-المجموعة الأولى مهارة التعلم والإبداع تشمل: مهارات الإبداع والابتكار، مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات، التعاون والتواصل.

-المجموعة الثانية ثقافة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام: الثقافة المعلوماتية، الثقافة الإعلامية، ثقافة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

-المجموعة الثالثة مهارات المهنة والحياة: المرونة والقدرة على التكيف، المبادرة والتوجه الذاتي، المهارات الاجتماعية، الإنتاجية والمساءلة، القيادة والمسؤولية.

نتائج السؤال الثاني:ينصّ السؤال الأول للدراسة على "**ما درجة توفر مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية ؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء تحليل المحتوى منهج التعلم الذاتي؛حيث تم إجراء تحليل المحتوى مستخدمة بطاقة تحليل المحتوى التي تعد أداة للدراسة الحالية، ثم استخراج التكرارات والنسب المئوية وتحديد درجة التضمين لكل منها، وللوصول إلى النتائج المتعلقة بهذا السؤال تم تقديم نتائج المهارات الفرعية، على نتائج المهارات الرئيسة. وقد جاءت نتائج التحليل وفق الآتي:

٢-١ نتائج التحليل المتعلقة بالفئات الفرعية لمجال مهارات التعلم والإبداع في منهج التعلم الذاتي المطبق في رياض الأطفال السعودية:

جدول (٢)

يبين نتائج التحليل المتعلقة بالمهارات الفرعية لمجال مهارات التعلم والإبداع في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية(إجمالي التكرارات)	الترتيب	درجة التوفر
مهارة التعلم والإبداع	مهارة الابتكار والإبداع	١٤٣	%٢٠,٤	٢	منخفضة
	مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات	١٥٣	%٢٢	١	منخفضة
	التعاون والتواصل	٧٧	%١١	٣	منخفضة
المجموع		٣٧٣	٥٣,٤		متوسطة

التكرار الكلي لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بلغ(٦٩٨)

يتضح من نتائج الجدول (٢) أن مجموع وحدات تحليل مهارات التعلم والإبداع في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية بلغ (٣٧٣) وحدة تكرارية،وجاءت في المرتبة الأولى مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات بتكرار قدره (١٥٣) تكراراً، ونسبة (٤١%)، وهذا يدل على اهتمام واضعي المنهج وحرصهم على تنمية مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات لدى الأطفال

ولكن هذا التضمين جاء بدرجة منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها.

تليها في المرتبة الثانية مهارات الإبداع والابتكار بتكرار قدره (١٤٣) تكرار، ونسبة بلغت (٣٨,٣٣%)، حيث حثّ المحتوى بشكل كبير على تطوير البناء المعرفي السابق لدى الأطفال من خلال تزويدهم بالمعلومات والعبارات النصية المرافقة للأنشطة التعليمية،وللمواقف التربوية المتنوعة التي تنمي تلك المهارة عندهم ولكن جاء هذا التضمين بدرجة منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها..

وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة التعاون والتواصل بتكرار قدره (٧٧) تكرار، ونسبة بلغت (٢٠,٦٤%)، حيث أتاح المنهج للمتعلم فرصة التعبير عن أفكاره وآراءه أمام الأطفال، مما ينمي لديه بشكل من الأشكال مهارة التواصل الفعال مع الآخرين؛ولكن المحتوى تضمن تلك المهارة بدرجة منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها.

٢-٢-نتائج التحليل المتعلقة بالمهارات الفرعية لمهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية:

جدول (٣)

يبين نتائج التحليل المتعلقة بالمهارات الفرعية لمهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية (إجمالي التكرارات)	الترتيب	درجة التوفر
مهارة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام	الثقافة المعلوماتية	٣٠	%٤,٣	٢	منخفضة
	الثقافة الإعلامية	٤٥	%٦,٤	١	منخفضة
	تكنولوجيا المعلومات والاتصال	٢٢	% ٣,٢	٣	منخفضة
المجموع		٩٧	% ١٣,٩		منخفضة

التكرار الكلي لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بلغ(٦٩٨)

يتبين من نتائج الجدول (٣) يتبين أنّ مجموع وحدات تحليل مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية بلغ (٩٧) وحدة تكرارية، ونسبة بلغت (١٣,٩%)، وبدرجة توفر منخفضة.

جاءت في المرتبة الأولى مهارة الثقافة الإعلامية بتكرار قدره (٤٥)، بنسبة (٦,٤%)، إذ ركز بعض أجزاء المنهج المحتوى على كيفية بناء الرسائل الإعلامية وإعلام الطفل ودور الإعلام في التأثير في معتقدات وآراء الطفل ؛ولكن المحتوى تضمن تلك المهارة بدرجة منخفضة

بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها.

وجاءت في المرتبة الثانية مهارة الثقافة المعلوماتية بتكرار قدره (٣٠)، بنسبة (٤,٣%)، إذ ركز المحتوى بشكل كبير على ضرورة استخدام المعلومات المقدمة للطفل ، كما تطلب المحتوى تقويم المعلومات تقويماً ناقداً، لينمي لدى الأطفال مهارة التمييز بين الحقائق والبراهين والأدلة من الحجج، ومن هنا يتضح حرص المحتوى على تنمية مهارة الثقافة المعلوماتية لدى المتعلم حتى يتمكن من التعامل مع الانفجار المعرفي الذي نراه في الوقت الحالي؛ولكن المحتوى تضمن تلك المهارة بدرجة منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها لاكساب الطفل تلك المهارات بدرجة كبيرة جدا.

تليها في المرتبة الثالثة مهارة الثقافة الإعلامية مهارة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بتكرار قدره (٢٢)، بنسبة (٣,٢%)، فقد تضمن المحتوى ما ينمي الميول والاتجاهات الإيجابية للتقنيات والتكنولوجيا، كما تضمن بعض الإشارات لتوجيه الطفل للتعامل مع التكنولوجيا سواء في الصف أو خارجه؛ولكن المحتوى تضمن تلك المهارة بدرجة منخفضة بالنسبة للدرجة الكلية لدرجة توافر مهارات القرن الحادي والعشرين مما يتطلب زيادة درجة تضمينها. مما يفرض على المحتوى ضرورة تنمية قدرة المتعلم على التعامل مع التكنولوجيا ليتمكن من الاستفادة من ميزاتها ومحاسنها ومهاراتها.

٢-٣ نتائج التحليل المتعلقة بالمهارات الفرعية لمهارات المهنة والحياة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية

جدول (٤)

يبين نتائج التحليل المتعلقة بالمهارات الفرعية لمهارات المهنة والحياة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية

المهارة الرئيسة	المهارات الفرعية	التكرار	**النسبة المئوية (إجمالي التكرارات)**	الترتيب	درجة التوفر
مهارة المهنة والحياة	مهارة المرونة والقدرة على التكيف	٦٠	%٨,٦	٢	منخفضة
	مهارة المبادرة والتوجه الذاتي	٣٣	%٤,٧	٤	منخفضة
	المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة	٦٦	% ٩,٥	١	منخفضة
	المساءلة والإنتاجية	٤٠	%٥,٧	٣	منخفضة
	القيادة والمسؤولية	٢٩	%٤,٢	٥	منخفضة
المجموع		٢٢٨	%٣٢,٧		منخفضة

التكرار الكلي لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين بلغ(٦٩٨)

يتضح من نتائج الجدول (٤) الذي يبين مجموع وحدات تحليل مهارات المهنة والحياة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية بلغ (٢٢٨) وحدة تكرارية، بنسبة بلغت (٣٢,٧%) بدرجة توفر منخفضة،وجاءت في المرتبة الأولى المهارات الاجتماعية وفهم الثقافات المتعددة بتكرار قدره (٦٦) تكراراً، وبنسبة (٩,٥%)،وفي المرتبة الثانية مهارة المرونة والقدرة على التكيف بتكرار قدره (٦٠) تكراراً، وبنسبة (٨,٦%)،وفي المرتبة الثالثة مهارة المساءلة والإنتاجية بتكرار قدره (٤٠) تكراراً، وبنسبة (٥,٧%)،وفي المرتبة الرابعة مهارة المبادرة والتوجه الذاتي بتكرار قدره (٣٣) تكراراً، وبنسبة (٤,٧%)،وفي المرتبة الخامسة والأخيرة مهارة القيادة والمسؤولية بتكرار قدره (٢٩) تكراراً، وبنسبة (٤,٢%).وعلى الرغم من أهمية تلك المهارات وأنها ترتبط بأهداف منهج رياض الأطفال إلا أن تضمينها جاء بدرجة منخفضة أو ضعيفة مما يتطلب ضرورة النظر في مستوى تضمينها في عملية تطوير تلك المناهج المستهدفة مع رؤية المملكة حتى تستطيع رياض الأطفال أن تسهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية المطلوب تحقيقها من وزارة التعليم.وتتفق هذه النتائج مع دراسة حجه (٢٠١٨)والتي أشارت إلى تدني تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين الرئيسة والفرعية وعدم تضمينها لمهارات أخرى منها استخدام التكنولوجيا والمبادرة والتوجيه الذاتي والقيادة والمسؤولية. وأوصت الباحثة ضرورة إعادة النظر في تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين فيها.

٢-٤ نتائج التحليل المتعلقة بمجالات المهارات الرئيسة للقرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية:

جاءت نتائج التحليل المتعلقة بمجالات مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية من خلال التكرارات والنسب المئوية الخاصة بالجداول السابقة كما هو مبين في الجدول (٥)

جدول (٥)

يبين نتائج التحليل المتعلقة بمجالات مهارات القرن الحادي والعشرين في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية

مجالات المهارات الرئيسة	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب	درجة التوفر
مهارات الإبداع والابتكار	٣٧٣	%٥٣,٤	١	متوسطة
مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام	٩٧	%١٣,٩	٣	منخفضة
مهارات المهنة والحياة	٢٢٨	%٣٢,٧	٢	منخفضة
مهارات القرن الحادي والعشرين	٦٩٨	%١٠٠		

يتضح من نتائج الجدول (٥) الذي يبين ترتيب مهارات القرن الحادي والعشرين من حيث درجة توفرها في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال السعودية، حيث جاءت في المرتبة الأولى

مهارات الإبداع والابتكار م بتكرار قدره (٣٧٣) وبنسبة (٥٣,٤%)، تليها في المرتبة الثانية مهارات المهنة والحياة بتكرار قدره (٢٢٨) بنسبة مئوية (٣٢,٧%) وفي المرتبة الثالثة جاءت مهارات ثقافة تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام بتكرار قدره (٩٧) وبنسبة مئوية (١٣,٩%)،وهذه النتيجة تدل على الاهتمام الجيد الذي يوليه المنهج لمهارات مهارات الإبداع والابتكار مع ملاحظة أن درجة التضمين جاءت في المرتبة متوسط مما يتطلب زيادة تضمين تلك المهارة لكي تتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين وتحدياتها. وتختلف تلك النتيجة مع نتائج دراسة زيتون(٢٠٢٠) التي توصلت إلى أن مهارات تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها (٥٥.٠٣%) بدرجة توفر كبيرة، بينما جاءت في المرتبة الثانية مهارة التعلم والإبداع بنسبة بلغت (٤٤.٥٥%) وبدرجة توفر متوسطة، أما المرتبة الثالثة فقد احتلتها مهارات المهنة والحياة بنسبة بلغت (٠.٤١%) وبدرجة توفر منخفضة.

ومع ملاحظة أن الدراسات السابقة التي تم الرجوع إليها لم تستند على نتائج تحليل لمقررات رياض الأطفال لذا فإن مناقشة النتائج سيكون مع الأدبيات التي تتفق مع موضوع الدراسة؛حيث تتفق هذه النتائج من حيث الدرجة المتوسطة لمهارات الإبداع والابتكار مع دراسة رينتزو (Rentzou,2021) على أن الحاجة إلى دعم الأطفال في تطوير القدرات المطلوبة للقرن الحادي والعشرين ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتوفير بيئات التعلم في القرن الحادي والعشرين،وأشارت إلى أن الجودة الإجمالية للبيئة المادية متوسطة وأنها تتبع منظومة تقليدية لا تتماشى مع التوصيات المتعلقة ببيئة القرن الحادي والعشرين.وبالنسبة لدرجة توفر المهارات الأخرى مع دراسة زكي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود مشكلة في ضعف تنمية مهارات الثقافة الإلكترونية لدى طفل الروضة. وتتفق إجمالا مع تقرير " الرؤيا الجديدة للتعليم وإطلاق الإمكانات التقنية" الصادر من منتدى الاقتصاد العالمي إلى أهمية إعداد أجيال المستقبل لسوق العمل والحياة وأوصت بضرورة تحديد المهارات اللازمة للعيش في القرن الحادي والعشرين والتي يجب على الأطفال امتلاكها، كما أشار التقرير إلى أن الأطفال لا يحصلون على التعليم المطلوب من أجل النجاح في القرن الحادي والعشرين (ترلينج وفادل، ٢٠١٣).

مما يتطلب كما أوصت دراسة الغامدي والناجم(٢٠٢٠) إلى ضرورة العناية بمرحلة الطفولة المبكرة وما تحتاجه من مهارات، والاهتمام بالتوسع البحثي في هذا المجال، وتوعية المعلمين والمشرفين بأهمية إدارة منظومة تكنولوجيا التعليم بمرحلة الطفولة المبكرة لمواكبة احتياجات القرن، وتمكين المعلمين من مهارة إدارة قدرات المتعلمين ببرامج تساعد المعلم على معرفة الاستراتيجيات والأساليب الحديثة لتحسين أدائهم المعرفي.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن ذكر أهم التوصيات على النحو التالي:

١. يجب على وزارة التعليم ممثلة بمطوّري المناهج والخبراء خاصة فيما يتعلق بمرحلة رياض الأطفال الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية بتقديم محتوىً يتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج رياض الأطفال وتطوير منهج التعلم الذاتي بما يتناسب مع مهارات ومتطلبات مهارات القرن الحادي والعشرين.

٢. التأكيد على تضمين المهارات المنخفضة من خلال تحديث توازن في عناصر المنهج لتضمين مهارات وأبعاد القرن الحادي والعشرين.

٣. بناء وحدة خاصة تتضمن مهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب المعلمات على كيفية تدريس تلك الوحدة

٤. إجراء دراسة تتناول تصور مقترح لتضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في ضوء وخبرات الدول المتقدمة.

المراجع

أولا:المراجع العربية

أمين،نسرين جلال(٢٠١٦).أثر استراتيجية دمج التكنولوجيا في التعليم في تنمية مهارات التعبير الكتابي،دراسة تجريبية على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،قسم المناهج وطرق التدريس،جامعة دمشق،سوريا.

برنامج التحول الوطني(٢٠٢٠م).أحد برامج رؤية ٢٠٣٠،المملكة العربية السعودية،ص ص١-٨٨.

البلوي،عواطف فالح سالم(٢٠١٩).تصور لبرنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات القرن الحادي والعشرين لدى معلمات الرياضيات للمرحلة الابتدائية بمدينة تبوك،مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،رابطة التربويين العرب،(١٠٧)، ٣٨٧-٤٣٣.

ترلينج بيرني؛ وفادل، تشارلز. (٢٠١٣). مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة في زمننا، (ترجمة بدر عبد الله الصالح). الرياض: جامعة الملك سعود،النشر العلمي والمطابع.(العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٩)

ترلينج،ب،فادل،ت.(٢٠١٣).مهارات القرن الحادي والعشرين:التعلم للحياة في زمننا،(ترجمة:بدر بن عبدالله الصالح)،الرياض:جامعة الملك سعود.

أبو جزر، صابرين.(٢٠١٨). إثراء كتب التربية الإسلامية الفلسطينية للصفين العاشر والحادي عشر بمهارات القرن الحادي والعشرين.رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية،غزة-فلسطين.

حجة، حكم (٢٠١٨). مدى تضمين كتب العلوم للمرحلة الأساسية لمهارات القرن الحادي والعشرين، مجلة دراسات- العلوم التربوية، الأردن،٤٥(٣)، ١٦٣-١٧٨.

الحربي،عبد الله عواد عبد الله(٢٠١٥).مبادئ البحث التربوي،الرياض:مكتبة المتنبي.

خلف، أسماء. (٢٠١٩). السيناريوهات المقترحة لمتطلبات التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم في ضوء الثورة الصناعية الرابعة،المجلة التربوية، (٦٨)، كلية التربية- جامعة سوهاج، ٢٩٧٤- ٢٩٠٣.

خميس ، ساما فؤاد (٢٠١٨).مهارات القرن الـ ٢١، إطار عمل للتعلم من أجل المستقبل، مجلة الطفولة والتنمية،المجلس العربي للطفولة والتنمية ،٩(٣١)، ١٤٩-١٦٣.

زكريا، فاطمة. (٢٠١٩).سيناريوهات بديلة لتطوير سياسات الجامعات الحكومية المصرية في ضوء الثورة الصناعية الرابعة،مجلة الثقافة والتنمية، ٩(١٣٩)،سوهاج:جمعية الثقافة من أجل التنمية، ص ١٩٩-٢٧٦.

زكي، إيناس أحمد عبد العزيز. (٢٠٢٠). تصور مقترح للمتطلبات التكنولوجية لطفل الروضة في ضوء الثورة الصناعية الرابعة،مجلة الطفولة والتربية، جامعة حلوان، كلية التربية، ٢٢٠، ٢٨٤.

السالم،نورة بنت محمد بن عبد الله.(٢٠٢٠).أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة،مجلة التربية،جامعة الأزهر ،كلية التربية،يناير ،٣(١٨٥)،٧٩١-٨٤٢.

ساما،خميس.(٢٠١٨). مهارات القرن الـ ٢١:إطار عمل للتعلم من أجل المستقبل،مجلة الطفولة والتنمية،جامعة القاهرة،٨(٣١)، ١٤٩-١٦٣.

سبحي، نسرين (٢٠١٦).مدى تضمين مهارات القرن الحادي والعشرين في مقرر العلوم المطور للصف الأول متوسط بالمملكة العربية السعودية،مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز ،١(١) ،٩-٤٤.

آل سعود، الجوهرة بنت فهد بن خالد آل سعود.(٢٠٢١).مهارات القرن الحادي والعشرون اللازمة لأطفال الروضة ومتطلبات اكتسابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والطفولة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٤٥(٢)،٣٧-٦٦.

سكوت،سينثيا لونا.(٢٠١٥).مستقبل التعلم ٢: أي نوع من التعلم في القرن الحادي والعشرين؟. أوراق عمل (بحث ونظرة استشرافية بشأن التعليم).فرنسا: اليونسكو.

سمارة، نوزاف، والعديلي، عبد السلام. (٢٠٠٨). مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية،عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شريف،السيد.(٢٠١٣).إدارة رياض الأطفال وتطبيقاتها،ط٥،عمان،الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شريف،السيد.(٢٠٢٠). التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال،(ط٧)،عمان،الأردن:دار المسيرة.

شلبي، نوال (٢٠١٤). إطار مقترح لدمج مهارات القرن الحادي والعشرين في مناهج العلوم بالتعليم الأساسي في مصر،المجلة الدولية التربوية المتخصصة،دار سمات للدراسات والأبحاث،٣(١٠)،١-٣٣.

الصوافية،جوخة،وعبدالرحمن،أسماء.(٢٠١٧).معايير أداء معلمات رياض الأطفال في سلطنة عمان في ضوء حركة الكفايات التعليمية،مجلة الأعمال العالمية وريادة الأعمال الاجتماعية،٧(٣)،ص ص٢٠٨-٢٢١.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية:مفهومة، أسسه، استخداماته،القاهرة:دار المستقبل العربي.

طلبه،أحمد جابر.(٢٠١٨).صدمة انتقال طفل الروضة إلى المدرسة الابتدائية،المؤتمر الدولي الأول : بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة ،جامعة أسيوط،١-٢٢.

أبو عباة، أثير إبراهيم محمد. (٢٠٢١). درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمهارات القرن الواحد والعشرين مع طفل الروضة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهه نظرهم، مجلة كلية التربية،جامعة الأزهر،القاهرة، ج ١(١٨٩)،٣٠٢-٣٤٠.

عبد الحميد، نهاد. (٢٠١٩). دور بعض المؤسسات المعنية بتنمية الثقافة التكنولوجية لطفل الروضة، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط، (١٠)،٤٤٨-٤٧٠.

عبد الحميد،وفاء سعد(٢٠١٩).فاعلية برنامج مقترح في ضوء مهارات القرن ٢١ في تنمية الأداء التدريسي للطالب معلم العلوم،مجلة البحث العلمي في التربية،جامعة عين شمس،كلية البنات للآداب والعلوم والتربية،٣(٢٠)، ١٦٩-٢٢١.

عرنوس، نيفين حسن محمد (٢٠١٩). فعالية استخدام أغاني وأناشيد الأطفال الرقمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أطفال الروضة،مجلة الطفولة والتربية،جامعة الإسكندرية – كلية رياض الأطفال،١١(٤٠)، ١٤٤-٨٥.

العمراني،عبدالغني.(٢٠١٣).إدارة رياض الأطفال،،صنعاء:دار الكتاب الجامعي.

الغامدي،أماني خلف؛والناجم،أمنى سعد.(٢٠٢٠). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين: دراسة تنبؤية،مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،الجامعة الإسلامية بغزة-شئون البحث العلمي والدراسات العليا، ٢٨(٢)،٥٤٦-٥٧٢.

قنديل،محمد،ومحمد،داليا.(٢٠١٦).برامج وأنشطة رياض الأطفال،(ط٣)،عمان،الأردن:دار الفكر للنشر.

المحاسنة،إبراهيم.(٢٠٢٠).البحث العلمي المفهوم والإجراءات ،دار جرير للنشر والتوزيع.

محمد،مروة(٢٠١٣).تطوير منهج العلوم للصف الثالث الإعدادي في ضوء مهارات القرن الواحد والعشرين،المجلة المصرية للتربية العلمية،الجمعية المصرية للتربية العلمية،١٦(٦)، ١٩١-٢٣١.

مسلم،خوله حامد عيد.(٢٠٢٠).تقويم الأداء التدريسي لدى معلمات رياض الأطفال في المفرق في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت،كلية العلوم التربوية،الأردن.

المنصور،عرين.(٢٠١٨).درجة تضمين كتب العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن لمهارات القرن الحادي والعشرين،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة آل البيت،الأردن.

ثانيا : المراجع الاجنبية :

Battelleforkids (2019). Framework Definitions. Retrieved, from http :// static .battelleforkids .org/documents/p21/P21_Framework_DefinitionsBFK.pdf.

Binkley, M., Erstad, O., Herman, J., Raizen, S., Ripley, M., & Rumble, M. (2011). Defining 21st century skills, draft white paper. Melbourne, Australia: University of Melbourne.

Chalkiadaki, A. (2018). A Systematic Literature Review of 21st Century Skills and Competencies in Primary Education. International Journal of Instruction, 11(3), 1-16.

Lamb, S., Maire, Q., & Doecke, E. (2017). Key Skills for the 21 st Centurt: an evidence-based review. Sydney: NSW Department of Education.

Partnership for 21st Century skills (2009).21st Century Skill Partnership for 21st Century. Century Learning for the 21 st skils Areport and mail guide for 21st Century skils." **http://www.p21.org** standards",Retrieved from **http://www.p21.org**.

Rajab, Adaylah; Wright, Nigel.(2020). The Idea of Autonomy and Its Interplay with Culture in Child-Centered Education: Evidence from Practitioners in Preschools in Saudi Arabia, Early Years: An International Journal of Research and Development, 40 (2), 174-187.

Rentzou, Konstantina.(2021). Twenty-First-Century Skills and Learning Capacities and the Physical Environment of Cypriot Preschool Settings, Early Child Development and Care, 191(2), 242-254.

Tipplt, R. (2013). Bildung und Bildung-eine ambivalent unsicher-vermeidende oder sichere Beziehung? Zeitschrift fur Padagogik,59 (6), 858-867.

Ziegenhain, U.,& Gloger-Tippelt,G.(2013).Bindung und Handlungssteuerung als fruhe emotionale und kognitive Voraussetzungen von Bildung.Zeitschrift fur padagogik,59(6),793-802.